

الموضع الداخلي الأردني.. ضرورة قيام جبهة وطنية أردنية النايف والراوي وعريميد النظام للتآمر على العراق

يقلم: بسام زاسيد

جاء خطاب العرش امام البرلمان الأردني في بداية هذا الشهر إعلاناً عن مرحلة جديدة في الخطط الأميرالي الرجعي للسلطة على المنطقة العربية ونهب ثروتها. فقد أعلن النظام في خطاب العرش الخطوط العريضة لسياسة المرحلة القادمة، ان القواعد الهادئة لهذه الخطوط تفسر بوضوح الى الدور الذي سيلعبه النظام في المرحلة القادمة على الصعيدين الداخلي والعربي، فعلى الصعيد الداخلي تستمر السياسة الارهابية ضد الجماهير في الوقت الذي يحاول فيه النظام خلق حقائق اقتصادية جديدة وحالة من الانتماء الوطني عبر تنفي مشاريع قصيرة الامد في قطاع الخدمات اما على الصعيد العربي فمن الواضح ان النظام يرسم سياسة اتفاح يحاول من خلالها ان يكسر طوق العزلة السياسية

من النهوض بقيادة الاحزاب الوطنية والتصدى للنظام الرجعي وناشره على فاصلا الشعب. لقد كان تاريخ الحركة الوطنية الاردنية لسنة من العاركة القوية ضد النظام تخطيا عمودا وحيث في الدن الذي مناسبا كمشيا مع كلمة الازمات والبطش الذي صبه النظام على رؤوس الجماهير وما احدثت ١٩٦٢ - ١٩٦٣ - ١٩٦٥ الامتلاء من مغبة الصراع الدائم بين النظام العميل والجماهير الاردنية المضطربة منذ ان كان النظام «مخرج» حركة المقاومة من عمان .. بيت عمان بجماهيرها الفلسطينية والاردنية عزلاء من السلاح والنظام لواجه سيطر النظام العميل ..

من النهوض بقيادة الاحزاب الوطنية والتصدى للنظام الرجعي وناشره على فاصلا الشعب. لقد كان تاريخ الحركة الوطنية الاردنية لسنة من العاركة القوية ضد النظام تخطيا عمودا وحيث في الدن الذي مناسبا كمشيا مع كلمة الازمات والبطش الذي صبه النظام على رؤوس الجماهير وما احدثت ١٩٦٢ - ١٩٦٣ - ١٩٦٥ الامتلاء من مغبة الصراع الدائم بين النظام العميل والجماهير الاردنية المضطربة منذ ان كان النظام «مخرج» حركة المقاومة من عمان .. بيت عمان بجماهيرها الفلسطينية والاردنية عزلاء من السلاح والنظام لواجه سيطر النظام العميل ..



لناسي مولود الذؤلة للحصول على هذه الصورة التي تضمن لهم فون يومهم . مؤامرة « المملكة المتحدة » المن ان الزمير الاول للاسناد الذي سمي « عربيا واربانيا » سيكون نتيجة اتصالات تاتي مني الانفسا ومين باي ثالث السبالي . وجاءت ب ٢٠ صفوا (١٢٠ منهم من شرق الأردن و ١٢٠ من الضفة الغربية ، وجاء التكليف الملكي ب ١٢٠ من معاه الفير ، كما صدرت الاذارة الملكية بتعين لجنة تنفيذية انارت موجه من السخرية والاسهزاء لدى جماهير الأردن ، وحين عدسات او عودة امينا عاما لا عرف منه من عداه للجماهير .

الاردنية لاستخدامها في حرب النظام العراقي دعت الامبريالية القوة العسكرية الاسرائيلية للتحرش بالعمال محاولة بذلك تثبيت القوة العراقية وضع جبهه تامة لها . كما دعت الامبريالية بالرجعية الدخيلة لاستغلال سوء النامح الحاصل من حزب البعث والحزب الديمقراطي الكردستاني . ولعب الاردن دورا مركزيا في الاتصال بمشاور بعينية ومربطة بالامبريالية لاستغلالها في التحرش داخل صفوف الجيش العراقي . ولقد زار عمان

عده منظمة الى الواقع الموضوعي للحركة السياسية الاردنية التي اصابتها الهزات الشديده خلال الايام التسه الاخيره ان امانة جبهة وطنيه سوف يوحده الاثار الذي سبب من خلاله التسبب الطائفي في الأردن خلال هذه الرحلة جهوده للصدى للنظام الرجعي واداره السياسي « الاتحاد الوطني » . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى سيطر هذا الشكل من الحدي السياسي فرصه لتقوى الثورة ليلوه وعلمت الحرب الماركسي اللينيني الذي سيؤيد جماهير الأردن وقواه الوطنيه في حركتها ضد النظام الرجعي .

ان تاريخ النظام الهاشمي منذ الاسارة على شرك الأردن حتى مشروع الملكة العربية المتحدة هو سلسلة من مغريات البعث بحماهير الأردن والتآمر على الحركة الوطنية العربية ، فقد التفت مصالح الاستعمار والامبريالية بمصالح الهاشميين من اجل حرب الحركة الوطنية في العراق وسوريا وكافة الاقطار العربية . (حرب التوار السوريين الذين قاتلوا الاستعماريين الفرنسيين ، حرب التوار الفلسطينيين في اللاتينيات والاربعينات ، حرب حركة رشيد عالي الكيلاني .. الخ . وحاليا المساهمة بحرب ليرة الخليج والثورة الفلسطينية والتآمر على الاطاحة الوطنية) .

واعتمد النظام سياسة تقليدية في محاولة لاختفاء دوره التامري ، ففتح طلاء في الرقيه لي يتخلف بعينها من شك التي يبرزها الانحسار يخفي اصابع التآمر ضد هذا النظام او ذلك .

تتم المعلومات الواردة من الأردن ان مؤسس وزراء الخارجية العرب الذي عهد في الكويت ، كان نقطة انطلاق جديدة للنظام الاردني يخفي من خلالها ياره على التامنين العراقي والسوري ، بالنسبة لسوريا يقوم النظام العميل باستغلال العشائرية والقبلية القائمة بين افراد الجيش الاردني من « بني نسر » والشارهم في سوريا .

فمن المعلوم ان النظام العميل جند الافال من بني نسر حتى لطف تسببهم ٦٧٪ من افراد الجيش الاردني ، الذي اسمعته النظام اداة دفع ضد حركة المقاومة الفلسطينية . وعدم انتهاء الوجود القلبي لحركة المقاومة بوجه النظام العميل لتحويل الجيش الى قوة اية اداة للامبريالية لحرب التامنين السوري والعراقي وبدأ النظام على صعيد اخر باستغلال الروابط القبلية بين التشرين من افراد الجيش الاردني واولئك الموجودين في سوريا (في الجيش السوري وخارجة) . لقد لوحظ ازدياد في نشاط هؤلاء وتكيف في اتصالاتهم مع بعض العيينت السوريين ونوعم بعض كبار تجار عمان بدور الوسيط في تلك الاتصالات .

اما بالنسبة للعراق فقد تاييم المصالح النطية اعترت الامبريالية هذه الخطوة سبابة خطرة تهدد نهديا حتميا مصالحها في الوطن العربي خاصة وان هذه الخطوة ترافقت مع معاهدة سوفيانية - عراقية تثبت مره اخرى اتصالات الرجعي - السوفيانية ضد الامبريالية بعد ان كان السادات وجه لطفه لهذا التحالف . وبدات الامبريالية بالاعداد لمواجهة الخطر الجديد ، فقامت بالتنسيق بين الرجعيات الابراية والاردنية والدخالية لحرب النظام في العراق بشكل عام ولاستعادة مصالحها النطية بشكل خاص . فالتى جانب بناء القوة الالية

ماتر : لا تنقصنا الاتصالات مع الاردن

الاع راديو الصو في الساعة العاشرة من مساء الاحد الماضي ما يلي : « لا تصدق راية الحكومة حولها ماتر بان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ستتم . وفي رايها ان سياسة نيكسون في منطقتنا لم تكن مرتبطة بالانتخابات بل انه تصرف على ضوء الاحداث في المنطقه . واضافت ان اسرائيل توافقي على راي الولايات المتحدة وهو ان الحسل العربي هو الحل العملي اليوم . وقالت ان هناك املا كبيرا ان لتوصل الى اتفاق جزئي مع مصر ، وبعد استقرار حالة اليهود ربما مفاوضات حول تسوية اوسع وكاتت جولدا نحدث مساء اليوم في برنامج اذع ميريشك بلغزبون « ايت » . وقد اسعد رئيسة الحكومة بتدورها لمرحبات الملك حسين شان رايته بالسلام . ولكنها اكدت انه لا عودة الى حدود ١٩٦٧ ، كذلك قالت انه لا يوجد نفع في الاتصال بالاردن ، وذلك بسبب الحركة الشيعة عبر الجصور . »

حملة "الارهاب" ودور المخابرات الإسرائيلية والأميركية في تفصيلها

يقلم: فلاديمير سيمونوف

الايور لم تكن باليسافة التي ارادها الصهاينة . فقد أعلن وزير مواصلات الهند ، باهولونا في البرلمان ، ان اجرة التجسس القميين التي تدس من قبل الخبراء هي اجرة التجسس بالغة التعميد مؤلفه من مناصر لا يصنع مثلها لا في الهند ولا في البلدان العربية .

ونظرا لهذه الاحاطة فقد اعرب امضاء مديون في البرلمان الهندي عن الانتعاش بان ارسال الكتيب للرسائل الملقومة من الهند ضد نطقه للرسائل الملقومة لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية .

وكما هو معلوم فقد اختارت وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية اليوم الهند كهدف لعملياتها الخريبية . ولقد سددت رئيسة الوزراء السيدة اندرا لاندفي وغيرها من امضاء حزب المؤتمر الوطني الهندي الحام ، في الاونة الاخيرة ، اثر من مرة تدخل وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية في الشؤون الداخلية للبلاد . ومن لم يجد الإشارة الى ان الرئيس السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية ، ريتشارد هيلمز ، قد زار شخصيا اسرائيل في صيف ١٩٧١ من اجل تسيق نشاط مصلحي الجسوس . واليوم فان هذا التسيق قد اصبح حقيقة واقعة . فان قضية اوليف التي نظمتها الاستخبارات الامريكية في بروكسل ، وطرود عبد الملاد الرسالة انطلاقا من دلهي من قبل وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية ، تشكل حلقات من سلسلة استغرابزة واحدة ضد العرب ■■

مع القدم على وصف بروكسل مشابهة حجة لعدم مزاعمهم . لكن وقائع برزت مؤخرا تبيد الى سرخ الاحداث قضية مقتل زادوك اوليف . فاولا اكتشف مراسل مجلة « نيوزويك » الامريكية ان الشرطة البلجيكية وبيئات الشرطة في بلدان اوروبية اخرى كانت تعرف تام المعرفة اسم « محمد احمد رباح » كان موجودا في طفاها اسمه الحقيقي الذي هو حسن جودت وفضلا من ذلك فقد كان جليا ان هذا القربي الذي يبلغ التاسعة والعشرين من العمر ، كان يعمل منذ ثلاث سنوات لحساب الاستخبارات الامريكية السمتة «موساد» . وفي عام ١٩٧٠ كلف بسفرة جوازات سفر فارقة من سفارة عربية في لاهاي . لكن الجاسوس الذي كان يعتزق الى التجسس ، لم يتحاله الخط . فقد اعتقل جودت حين كان يحاول الدخول بطريق الخلق والكمز الى السفارة ، وكان هروبه فلزا من ثافة مديرية الشرطة بسبب تبحره الاستعمال . واستمرت مغامرات العميل الاسرائيلي في بروكسل . ودخل في ليلة من ليالي تشرين الثاني ١٩٧٠ الى سفارة عربية وسرق جوازات سفرين وطائفة من الاختام . لكن فيجته لم تصل الى خزائن «موساد» . فقد انتقل جودت مجددا بالجزم الشهود واخفى مدة عام من انظار المخابرات الامريكية وراء جدران السجن .

لكن مسؤولي «موساد» كانوا راعين ان يعطيهم اذن في الحكمة بأعلى صوته انه ينتمي الى منظمة المقاومة الفلسطينية فتح . لقد ادى الاستغرابز عمه ويستطيع الاستراحة في السجن .

غسان كنفاني

المجلد الأول



بريالي في العنت
ما تبعه ليكن
عاشد اليه حريفا
أمت سعد
الفاشقة
الأعنة والأطربة
بروتوت نيسات

الأشار الكاملة للكاتب المناضل الشهيد تصندر في مجلدات

المجلد الأول
يصدر قريباً